مركز الملك عبدالعزيز
للتواصل الحضاري

نحو تواصل
ممتع وهادف
٦

الكَنْزُ الحَقيقيُّ





مركز الملك عبدالعزيز
للتواصل الحضاري

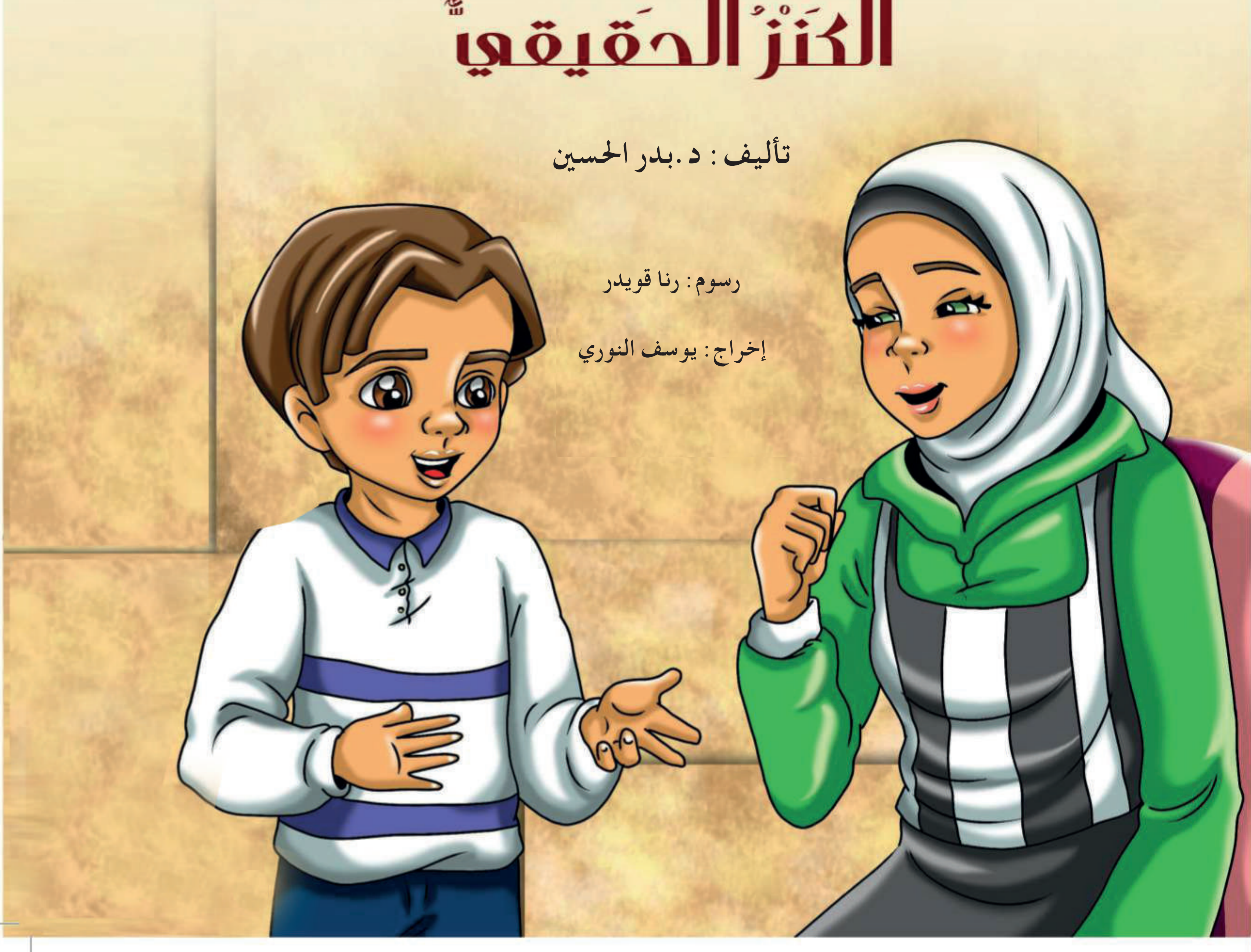
نحو تواصل
ممتع وهادف
٦

الكَنْزُ الحَقيقيُّ

تأليف : د .بدر الحسين

رسوم: رنا قويدر

إخراج: يوسف النوري



ح

مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري ، 1446هـ
الحسين ، بدر
الكنز الحقيقي . / بدر الحسين .- الرياض ، 1446هـ
19 ص ؛ 20*20 سم

رقم الإيداع : 1446 / 6605
ردمك : 978-603-92241-7-4

مجموعة قصصيَّة تهدفُ إلى نشر ثقافةِ الحوار عند الأطفال من (٩-١٢) سنة؛ من أجل تحقيقِ الأهدافِ التالية:

١-غرس مفهوم الحوار في نفوس الأطفال المستهدَفين.

٢-نشر قيم الحوار وتعزيز مبادئه.

٣-تشجيع الأطفال على ممارسة الحوار الإيجابيِّ مع الجميع.

٤-إكساب الأطفال مهارات الحوار اللفظية وغيرها.

٥-حثِّ الأطفال على احترام إنسانيَّة الآخرين، وتقدير مشاعرهم، والتعايش معهم.

٦-ترسيخ مفهوم حبِّ الوطن، وتعزيز مبادئ الانتماء والولاء له في نفوسهم.

لمزيد من المعلومات نأمل الدخول إلى الموقع الإلكتروني:

www.kaccc.org.sa

مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري

الكَنْزُ الحَقيقيُّ

يبدو هِشامُ كئيبًا مُعظمَ الأحيانِ، وكانَ ينتَقِدُ الشقَّةَ الصَّغيرَةَ التي يسكنُ فيها معَ والِدَيْه، والسيَّارةَ القَديمةَ التي يذهبُ بِها إلى المدرسَةِ، وكانَ يتمنَّى أن يكونَ غنيًّا مثلَ بعضِ زُملائِه في الصفِّ.

وعندَما يعودُ من المَدرسةِ يُحدِّثُ هشامُ أُمَّهُ عن سيَّاراتِ زُملائِه الحَديثةِ، وعن منازلِهم الواسِعَةِ، وألعابِهم المميَّزةِ.

كانَت أمُّهُ تقولُ له بِحَنانٍ ولُطفٍ:

- يا بنيَّ إنَّ والِدَكَ موظَّفٌ، وراتِبُهُ مَحدودٌ، ولا يستطيعُ تحقيقَ أحلامِكَ الكبيرةِ، والنَّاسُ يا بُنيَّ مُتَفاوِتونَ في الغِنى، ثمَّ إنَّ والِدَكَ مثقَّفٌ مُتميِّزٌ، ويكتبُ في الصُّحُفِ والمَجلاتِ، ويوفِّرُ لكَ كلَّ ما تحتاجُ إليهِ من كُتبٍ وقِصصٍ، ويُساعِدُكَ دائِمًا على تنميةِ مَهاراتِكَ في الرَّسمِ والقراءةِ.



ولكنَّ (هشامًا) يُصِرُّ على موقفِه، ويقولُ لأمِّه:

-المالُ أهمُّ من العلم، والنُّقودُ تجلبُ السَّعادةَ للإنسانِ، ليتَني من أسرةٍ غنيَّةٍ، وأتمنَّى أن يكونَ أبي تاجِرًا غنيًّا، لا مُثَقَّفًا فقيرًا.

تُحاولُ الأمُّ ثانيةً، وثالثةً إقناعَ ولَدِها بأنَّ العلمَ أهمُّ من المالِ، ولكنَّ ولدَها يَظلُّ مُصِرًّا على موقِفِه.

ذاتَ يومٍ عادَ هشامٌ من المدرسَةِ، وحلَّ واجباتِه، وجلسَ أمامَ التِّلفازِ.

لقد لفَتَ نظَرَهُ موضوعُ البرنامجِ الذي كانَ يدورُ حولَ العلمِ والمالِ، وراحَ يُتابِعُه باهتمامٍ كبيرٍ.

كانَ بَطلا البرنامجِ فيصلًا وعبدالرحمنِ، ومَعَهُما زُملاءُ آخرون، وكانَ عبدُالرحمنِ يُعدِّدُ فوائِدَ المالِ في الحياةِ، بينَما كانَ فيصلٌ يعدِّدُ فوائدَ العلم، ونتائجَهُ الرَّائعةَ على الإنسانِ.

كانَ هشامٌ يهزُّ رأسَهُ، ويبتسمُ كلَّما ذكرَ عبدُالرحمنِ فائدةً من فوائدِ المالِ.



وفجأةً انتبَهَ هشامٌ لكلامِ فيصلِ الذي يؤيِّدُ العلمَ. لقد أثَّرَت فيه عبارةُ فيصلِ الأخيرةُ: (أنا أفضِّلُ العلمَ على المالِ؛ لأنَّ العلمَ ينوِّرُ العقلَ، ويَجعلُ الإنسانَ يشعرُ بسَعادةٍ دائِمَةٍ، ويجعلُه يُدْرِكُ عظمةَ الخالقِ عزَّ وجلَّ).

عبدُالرحمن:

- أنا أفضِّلُ المالَ؛ لأنَّ المالَ يؤمِّنُ الحاجاتِ الأساسيَّةَ للإنسانِ، ولا يستطيعُ الإنسانُ أن يعيشَ من غيرِمالٍ.

فيصلٌ:

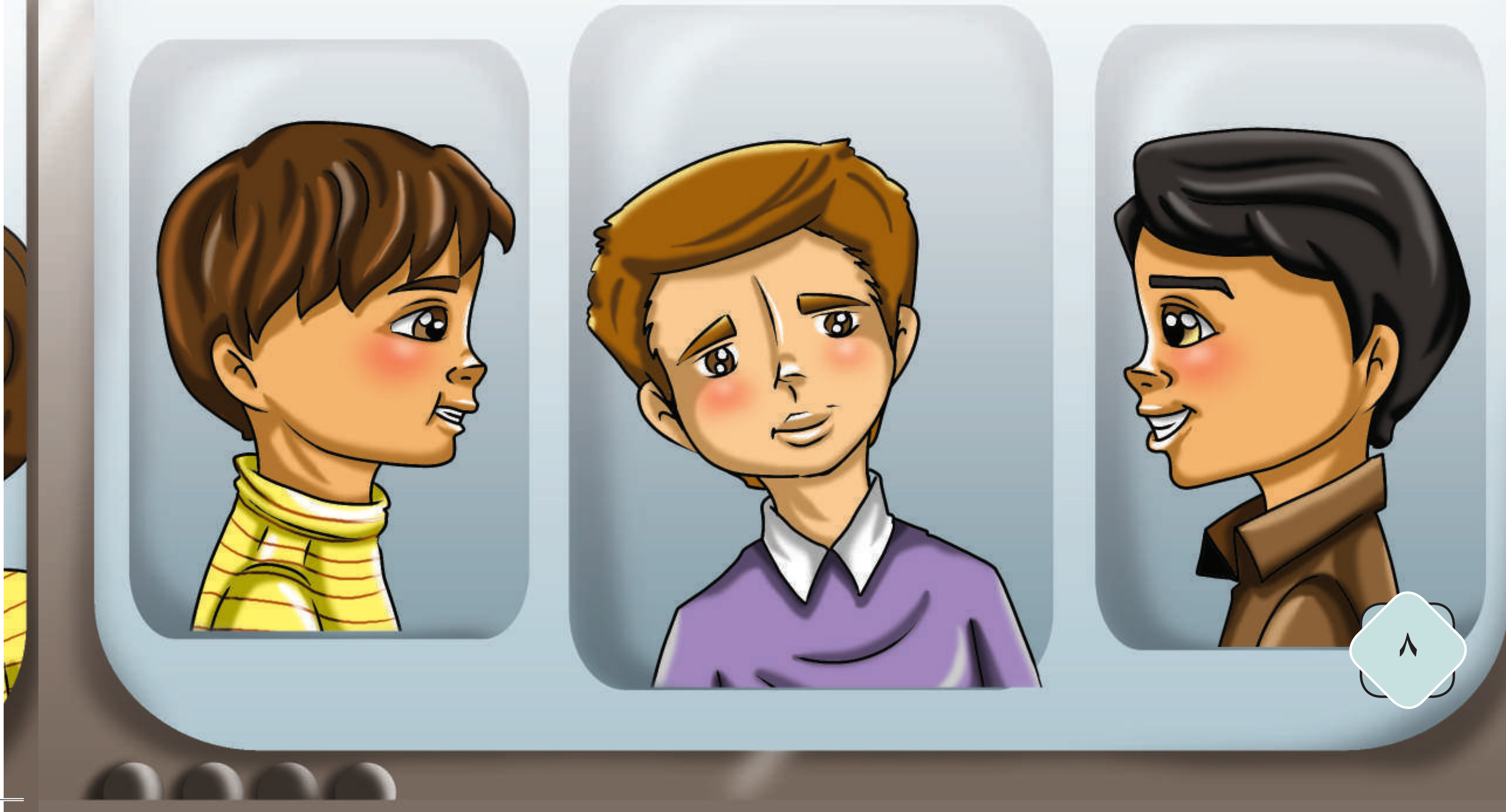
-بالعلمِ استطاعَ الإنسانُ اكتشافَ الثَّرَواتِ والمَعادن، واستخراجَ النِّفطَ مِنْ جوفِ الأرضِ. ولا تنسَ أنَّ المالَ من غيرِعِلْمٍ يَضُرُّ بصاحبِهِ؛ لأنَّه قد لا يستخدِمُهُ في المَكانِ الصَّحيحِ.

خالدٌ:

-ولولا المالُ لما استطاعَ الإنسانُ شِراءَ الآلاتِ التي مَكَّنَتْهُ من اكْتِشافِ النِّفْطِ، واستثمارِ خيراتِ الأرضِ.



عبدالعزيز:
- العلمُ يرتَقي بتصرُّفاتِ الإنسانِ، ويحثُّهُ على الاستزادةِ من المعارفِ.
بندرٌ:
- المالُ يوفِّرُ للإنسانِ السَّياراتِ الفارهةِ، والمأكولاتِ اللَّذيذةِ، والملابِس الجميلَة.
فيصلٌ:
-لولا العلمُ لما استطاعَ الإنسانُ صناعةَ السَّياراتِ، والطَّائراتِ، والقِطارات.
بندرٌ:
-المالُ يُساعِدُ صاحبَه على الحُصولِ على الأجرِ العظيمِ، إذا استخدمَه في وُجوهِ الخير.
عبدُالعزيز:
- وبالعلم يستطيعُ الإنسانُ الحصولَ على الأجرِ في الدُّنيا والآخرة، والعلمُ صَدَقةٌ جاريةٌ، وقد ورَد في الحديثِ الصَّحيحِ (.. ومَنْ سَلَكَ طريقًا يلتَمِسُ فيه علمًا، سهَّلَ اللّٰه لَهُ بِهِ طريقًا إلى الجنَّة) صحيح مسلم



خالدٌ:

-والمالُ مهمٌّ، ومن غيرِ النُّقودِ لا نستطيعُ شراءَ جهازِ الهاتفِ، ولا رُكوبَ الطَّائراتِ، أليسَ كذلكَ يا فيصل ؟!!

فيصلٌ:

-كلامُكَ صحيحٌ يا خالدُ، ولكنَّ العلمَ أهمُّ من المالِ، فلولا العلمُ لما كانَ المالُ.

والدَّليلُ أنَّ التَّاريخَ خلَّدَ أسماءَ العُلَماءِ كعُلماءِ الدِّينِ، واللُّغةِ، والرياضيَّاتِ وغيرِهم، أكثرَ بكثيرٍ ممَّا خلَّدَهُ من أسماءِ الأغنياءِ.

وبينَما كانَ هشامٌ يُصغي إلى الأصدقاءِ في البرنامجِ، تدخَّلَ مُقدِّمُ البرنامجِ وعلى وجهِه ابتسامةٌ لطيفةٌ ثمَّ قالَ:

- شُكرًا لكُم يا أبنائي على هذا الحوارِ المُفيدِ، ولكنِ اسمَحُوا لي أن أختمَ الحِوارَ ببعضِ الكَلماتِ:

قال الأصدقاءُ (بصوتٍ واحدٍ): تفضَّلْ يا أستاذُ.



المُذيعُ:

- اسمَحوا لي أن أشكُرَكم على احترامِكم آراءَ بعضِكم لِبعضٍ، والتِزامِكم بآدابِ الحوارِ، كالتبسُّمِ، وحُسْنِ الإنصاتِ.

ثمَّ إنَّ اللّه أكرمَ الإنسانَ بالعلم الذي عَرَفَ من خلالهِ كيفَ يسخِّرُ خيراتِ البَرِّ والبَحْرِ في خدمته، والعلمُ يساعدُ النَّاسَ على استخدام المَالِ في إعْمارِ الأرض بالشَّكلِ الصَّحيحِ، أمَّا المالُ فهو مُهمٌّ جدًّا، ووَسيلةٌ من وسائلِ العيشِ التي لا غِنى للنَّاسِ عَنها، ولكنَّ المالَ ليسَ غايةً.

المالُ وسيلةٌ تُمكِّنُ النَّاسَ من شراءِ حاجاتِهم، وبناءِ بُيوتِهم، والتَّصدُّقِ على الفُقراءِ وغيرِ ذلكَ. ولكنَّ منزلةَ العلمِ أعلى وأسمى.

قال تعالى: ﴿... يرفع اللّه الذينَ آمنوا منكُم والَّذينَ أوتوا العلمَ درَجاتٍ واللّه بِما تعمَلونَ خبير﴾.

(المجادلة: ١١).



وفي المساءِ وبينَما كانت الأسرةُ مجتمعةً، استأذَنَ هشامٌ والِدَيْه بالكَلامِ، وقالَ:

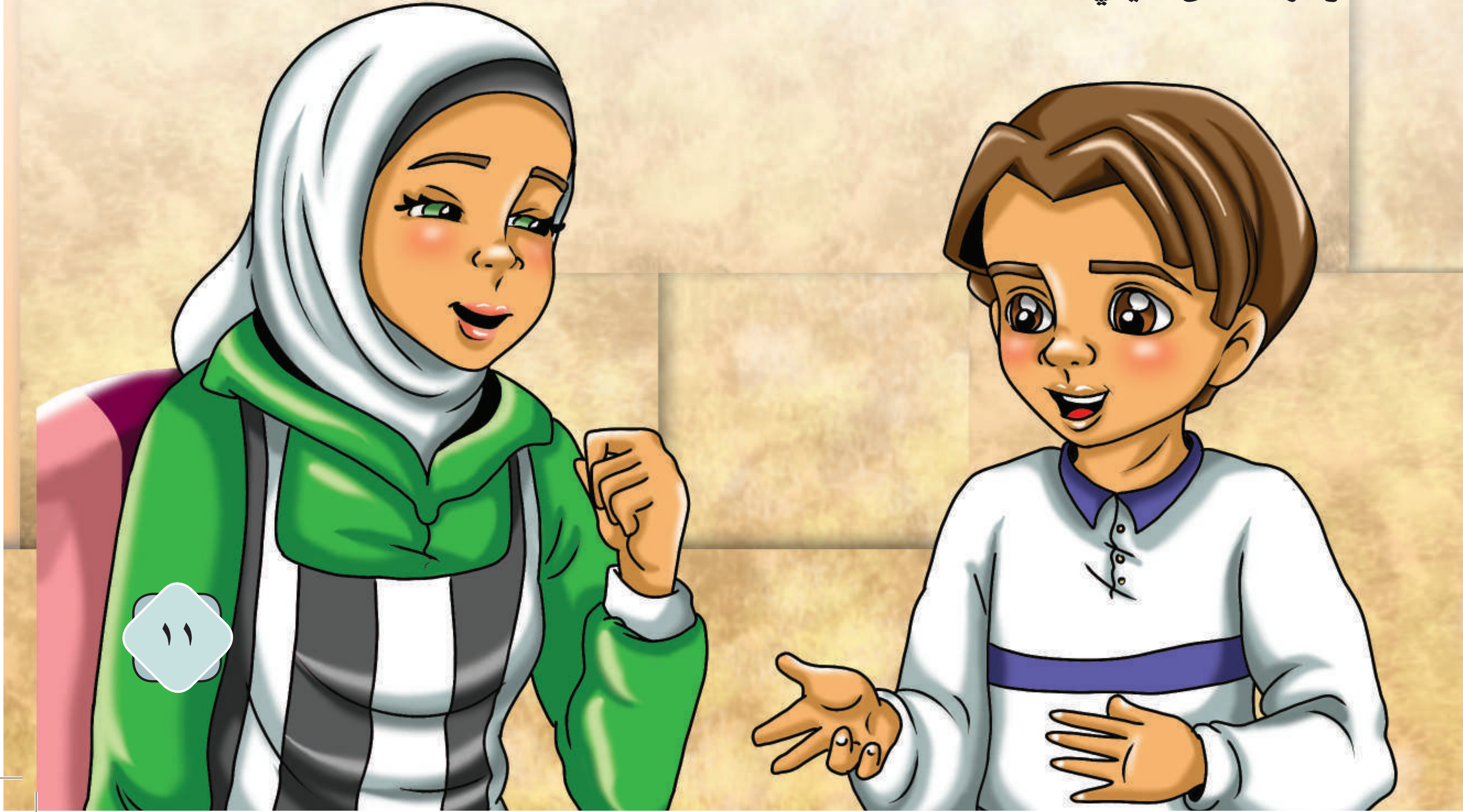
- لقد شاهدتُ اليومَ برنامجًا ثَقافيًّا، واقتنعتُ أنَّ العلمَ أهمُّ من المالِ.

سُرَّت الأمُّ كثيرًا، وقالَت:

-أحقًّا ما تقولُ يا هشامُ؟!!

قالَ هشامٌ:

-نعم يا أمي، لقد كانَت حُجَجُ الأصدقاءِ، وأَدِلَّةُ المُذيعِ ذكيَّةً وواقعيَّةً، واقتَنَعتُ بأنَّ العلمَ أهمُّ من المالِ.
أرجو أن تُسامِحيني يا أمي. وأنتَ يا أبي، أتمنَّى أن تُسامِحَني، واعلَمْ أنِّي فخورٌ بكَ، وبِحُبِّكَ للعلمِ والمَعرفةِ، وحرصكَ على تَعليمي.



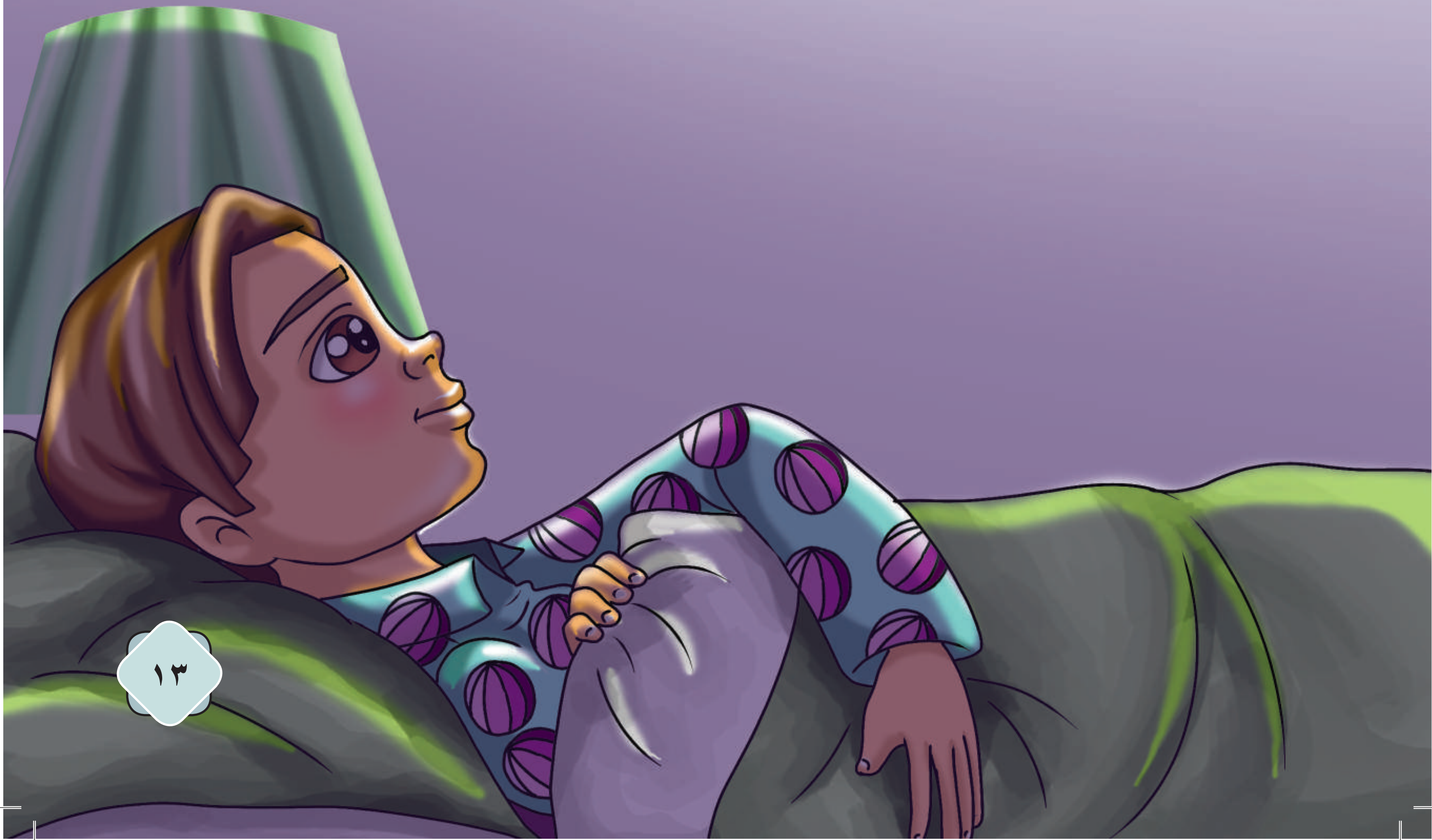
ابتسمَ الأبُ، وقالَ:

-أنا سعيدٌ بِكلامِكَ، واعلَم - يا بنيَّ- أنَّ المالَ يَفنى، ولكنَّ العلمَ يبقى. لقد ماتَ العُلماءُ والمُخترِعونَ، ولكنَّ علومَهم وكُتُبَهم ظلَّت باقيَةً ينتفِعُ منها النَّاسُ إلى يومِنا هذا.

والعلمُ -يا بنيَّ- يُزَيِّنُ الإنسانَ، ويجعلُ صاحبَهُ نافِعًا لِوَطَنِهِ وأمَّته، ومُساهِمًا في نهضَتِهِ.



هزَّ هشامُ رأسَه، وابتسمَ لأبيهِ وأمِّهِ، ثمَّ استأذَنَهُما بالانصرافِ، ونامَ ليلَتَهُ وهو راضٍ أشدَّ الرِّضا عن واقعِه وأسرَتِه، وفخورٌ بوالِده.



اختبر مهاراتك الحواريَّة

س١- كانَ هشامٌ يبدو كئيبًا مُعظمَ الأحيانِ. (ارسُم خطًّا تحتَ الإجابة الصَّحيحة).

أ- لأنه يعاني المرضَ.

ب- لأنَّه كانَ يتمنَّى أن يكونَ غنيًّا مثلَ زُملائِه.

ت- لأنَّه ليسَ مُتفوِّقًا في المدرسة.

س٢- لم تَنجحِ الأمُّ في إقناعِ وَلَدِها لِيَكونَ راضِيًا عن واقعِ أسرَته. (ارسُم خطًّا تحتَ الإجابة الصَّحيحة).

أ- لأنَّها كانَت غاضبةً في أثناءِ الحوار مَعه.

ب- لأنَّ هشامًا كانَ مُصِرًّا على موقِفِه تُجاهَ المالِ.

ت- لأنَّ (هشامًا) كانَ مريضًا.

س٣- ما العبارةُ التي ذكرَها فيصلٌ، والتي أثَّرت في هشامٍ كثيرًا وهو يُتابعُ البرنامجَ التلفزيونيَّ؟

-..

-..

س٤-لماذا شكرَ المذيعُ ضيوفَ برنامجهِ في نهاية الحوار؟!!

أ-..

ب- ....

ث-..

س٥-اذكُر كيفَ يُنمِّي التلفازُ والإنترنت مَهاراتِ الحوارِ؟!!

-..

-..

س٦-ما رأيُكَ بموقفِ هشامٍ مع والِديه بعدَ مُشاهَدَتِه للبَرنامَجِ الثَّقافِيِّ في التِّلفاز؟

-..

-..

-..

س٧- لو كنتَ فِي مكانِ هشامٍ، كيفَ سيكونُ موقفُكَ من والِدَيْكَ؟

- ....

- ....

- ....

س٨- اختَرعنوانًا آخرَ للقصَّةِ؟

- ....

الإجابات

ج١- لأنَّه كانَ يتمنَّى أن يكونَ غنيًّا مثلَ زُملائِه.

ج٢- لأنَّ هشامًا كانَ مُصِرًّا على موقِفه تُجاهَ المالِ.

ج٣- لقد أثَّرَت فيه عبارتُه الأخيرةُ: (أنا أفضِّلُ العلمَ على المالِ لأنَّ العلمَ ينوِّرُ العقلَ، ويَجعلُ الإنسانَ يشعرُ بسَعادةٍ دائمةٍ، ويجعلُه يُدْرِكُ عظمةَ الخالقِ عزَّ وجلَّ).

ج٤-

- لأنَّ كل واحدٍ منهم احترَم رأيَ زميله، ولأنَّهم التزَموا بآدابِ الحوار؛ كالتبسُّم وحُسنِ الإنصاتِ.

ج٥-

أ-من خلال مشاهدةِ البرامجِ الحواريَّة المفيدة.

ب-من خلال التواصل مع الأصدقاء عبر الفيس بوك وطرح موضوعات مفيدة.

ت-من خلال الاستفادة من مهارات الحوار لدى المذيعينَ ومُقدِّمي البرامج.

ج٦- كانَ موقفُه إيجابيًّا ورائعًا.

ج٧-الجواب مفتوح.

ج٨-

-العلم والمال

- فضل العلم على المال.

يهدفُ مشروعُ (تواصُل) إلى غرسِ ثقافةِ الحوار، وتعزيزِ قيَمه وآدابِه في نفوسِ أولادِنا من خلالِ فنِّ القصَّة، ويهدفُ أيضًا إلى تَشجيعِهم على مُمارَسة الحِوارِ الهادف والمُثمر مع الجميع؛ في البيت، والحيِّ، والمدرسةِ، وقَبولِهم، وتفهُّمِ وجهاتِ نظَرِهم، والإفادة من ثَقافاتِهم، واحترامِ آرائِهم وإن كانت مُخالفةً لهم. و يهدُفُ المشروعُ إلى حثِّ الأطفالِ على احترامِ جميعِ الناسِ، وتقديرِ مشاعرِهم، والتَّعايُشِ معهم، ونبذِ أساليبِ الإقصاءِ، والاعتدادِ بالرَّأي، والتعصُّبِ، وتهميشِ الآخرين. كما يهدفُ إلى إكسابِ المستَهدَفين مَهاراتِ الحِوارِ اللفظيَّة والفنيَّة وغيرِها؛ ليؤدُّوا أدوارَهم المأمولةَ في الحياةِ على الوجهِ الصَّحيح، ويُساهِموا في تَحقيقِ مبدأ التَّعايُشِ السلميِّ، والازدهارِ العالميِّ، ويكونوا بُناةً حقيقيِّين، ومشاركينَ في نهضةِ مجتمعِهم، وأمَّتِهم، والعالمِ أجمع.



www.kaccc.org.sa



الكَنْزُ الحَقيقيُّ

قصةٌ مصوَّرَةٌ موجَّهةٌ للأطفالِ من (٩-١٢) سنة، تُسلِّطُ الضَّوءَ على شخصيَّة زميلِكم هشام الذي يبدو كئيبًا طوالَ الوقتِ لأنَّه ليسَ من أسرةٍ غنيَّة. وكان يتمنَّى أن يسكُنَ في بيتٍ واسعٍ مثلَ بعضِ زملائِه في الفَصل، ويتخلَّصَ من الشقَّة الضيِّقَة التي يعيشُ فيها. لم تنجَح أمُّه في إقناعِه بأنَّ المالَ ليسَ أسمى شيءٍ في الحياة، وأنَّ والدَه رجلٌ مثقَّفٌ وذو مَكانةٍ علميَّة كبيرةٍ. ذاتَ يومٍ شاهدَ هشامٌ برنامجًا حواريًّا على التِّلفازِ عن (أهميَّة العلمِ والمالِ) فتأثَّر كثيرًا بما سَمِعَه من أطراف الحوارِ، وغيَّر كثيرًا من آرائِه، وأصبحَ أكثَر رضًى عن واقعِه.



مركـز الملـك عبـدالعزيز
للتواصل الحضاري